

التقرير الشهري للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT the Geopolitical and Security Landscape in Africa

أغسطس - 2026



سلسلة تحليلية دورية | Periodic Analytical Series

www.psspglobal.org

المحتويات

3	الملخص
4	المقدمة
5	أولاً: الساحل وغرب إفريقيا
8	ثانياً: القرن الإفريقي وشرق إفريقيا
12	ثالثاً: وسط إفريقيا والبحيرات العظمى
14	رابعاً: البعد الدولي
15	التقدير الاستراتيجي والاتجاهات المستقبلية

الملخص

شهد المشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا خلال أغسطس 2026 تطورات متسارعة عكست استمرار التحولات في طبيعة الصراعات وموازين القوة في عدد من مناطق القارة. ولم تعد الأزمات الأمنية تقتصر على المواجهات المباشرة بين الحكومات والجماعات المسلحة، بل أصبحت خطوط الإمداد والبنية التحتية والموارد والممرات الاستراتيجية جزءًا أساسيًا من مسار الصراع، إلى جانب تزايد تأثير القوى المحلية والإقليمية والخارجية.

في الساحل وغرب إفريقيا، دخل الصراع في مالي مرحلة أكثر تعقيدًا مع توسع عمليات جبهة تحرير أزواد وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، مع اعتماد الجماعتين بصورة أكبر على استنزاف القوات الحكومية وتعطيل خطوط الإمداد. كما برز استخدام متزايد للطائرات المسيّرة الهجومية من جانب بعض الجماعات المسلحة، الأمر الذي رفع كلفة تأمين القواعد والقوافل والممرات في المناطق النائية. وفي المقابل، بدأت العلاقات بين مالي والجزائر تشهد مؤشرات على استعادة التواصل السياسي والأمني بعد فترة من التوتر.

وفي القرن الإفريقي وشرق إفريقيا، استمرت الضغوط على الحكومات المركزية، خصوصًا في الصومال وإثيوبيا، في ظل الخلافات السياسية وتنامي نفوذ القوى المسلحة والأقاليم. ففي الصومال، تزامنت الخلافات بين مقديشو وبعض الولايات مع استمرار نشاط حركة الشباب والقلق بشأن مستقبل الدعم الدولي للقوات الحكومية. وفي إثيوبيا، تواصل التوتر بين الحكومة الفيدرالية والقوى المسلحة في تيغراي وأمهرة، مع استمرار مخاوف من عودة القتال إلى مستويات أوسع. كما ارتبطت التطورات في الصومال بصورة متزايدة بأمن خليج عدن والممرات البحرية المحيطة به.

وفي وسط إفريقيا ومنطقة البحيرات العظمى، استمر الصراع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في الارتباط بالتنافس على الموارد والنفوذ الإقليمي، بينما واصلت دول أخرى، مثل الغابون وجمهورية إفريقيا الوسطى، العمل على تعزيز قدراتها الأمنية وتنويع الشراكات العسكرية. ويعكس هذا التوجه مسارًا أوسع نحو البحث عن مصادر جديدة للتسليح والدعم الأمني، في ظل تراجع الاعتماد على بعض الشركاء التقليديين.

وعلى المستوى الدولي، أصبح حضور القوى الخارجية أكثر وضوحًا في عدد من الملفات الإفريقية، سواء من خلال الدعم العسكري واللوجستي، أو الوساطات السياسية، أو التعاون في مجالات الطاقة والبنية التحتية والموانئ. وتبرز في هذا السياق أدوار متزايدة لتركيا وروسيا والإمارات والجزائر، إلى جانب استمرار حضور الولايات المتحدة والدول الأوروبية في عدد من الملفات الأمنية.

وبصورة عامة، تشير تطورات أغسطس 2026 إلى أن حسم عدد من الصراعات الإفريقية أصبح أكثر صعوبة، في ظل قدرة الجماعات المسلحة على استخدام أساليب قتالية أكثر مرونة وأقل كلفة، إلى جانب استمرار ضعف مؤسسات الدولة في بعض المناطق. كما أصبحت السيطرة على خطوط الإمداد والموارد والممرات الاستراتيجية لا تقل أهمية عن السيطرة على المدن والمواقع العسكرية. ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه خلال الأشهر المقبلة، مع بقاء قدرة الحكومات على الحفاظ على تماسك مؤسساتها، وتأمين خطوط الإمداد والمنشآت الحيوية، وتنويع شراكاتها الخارجية، عوامل أساسية في تحديد مسار الأزمات الأمنية في القارة.



المقدمة

يأتي هذا التقرير في سياق مرحلة تشهد فيها البيئة الأمنية والسياسية في إفريقيا تغيرات متسارعة، مع استمرار النزاعات المسلحة وتداخلها بشكل متزايد مع الأزمات السياسية، والاقتصادية والتنافس الإقليمي والدولي. وخلال أغسطس 2026، برزت مجموعة من التطورات التي تعكس هذه التحولات، سواء من خلال تصاعد نشاط الجماعات المسلحة، أو تراجع قدرة بعض الحكومات على فرض سيطرتها خارج المراكز الرئيسية، أو تنامي الاعتماد على الشراكات الخارجية في مجالات الأمن والتسليح والطاقة والبنية التحتية.

وعلى المستوى الميداني، واصلت الجماعات المسلحة في منطقة الساحل تطوير أساليبها القتالية، مع تركيز أكبر على استنزاف القوات الحكومية واستهداف خطوط الإمداد والقواعد والمواقع الحيوية، بدلاً من السعي فقط إلى السيطرة المباشرة على المدن. وفي القرن الإفريقي، كشفت التطورات في إثيوبيا والصومال عن استمرار هشاشة التوازنات الداخلية، وتزايد التنافس بين الحكومات المركزية والقوى المحلية المسلحة والسياسية.

كما شهد وسط إفريقيا ومنطقة البحيرات العظمى استمرار الصراعات المرتبطة بالموارد والنفوذ الإقليمي، بالتوازي مع سعي عدد من الحكومات إلى تنويع مصادر التسليح والدعم الأمني. وفي الوقت نفسه، أصبح الدور الخارجي أكثر وضوحًا في عدد من الأزمات، سواء عبر الدعم العسكري المباشر، أو التمويل، أو الوساطات، أو الاستثمار في القطاعات الاستراتيجية.

ويركز التقرير على أبرز التطورات الأمنية والسياسية خلال أغسطس 2026، من خلال أربع دوائر رئيسية: الساحل وغرب إفريقيا، والقرن الإفريقي وشرق إفريقيا، ووسط إفريقيا والبحيرات العظمى، ثم البعد الدولي. ولا يقتصر التقرير على عرض أبرز الأحداث، بل يسعى أيضًا إلى قراءة اتجاهاتها وتداعياتها المحتملة من خلال تقدير تحليلي في نهاية كل ملف.

وبشكل عام، أظهرت تطورات أغسطس أن الصراعات في إفريقيا أصبحت أكثر تعقيدًا، مع تزايد الاعتماد على أساليب الاستنزاف وتعدد الفاعلين وارتباط الأمن بالموارد والممرات الاستراتيجية والشراكات الخارجية. لذلك، لن يتوقف مسار هذه الأزمات خلال المرحلة المقبلة على نتائج المعارك وحدها، بل سيتأثر أيضًا بقدرة الحكومات على الحفاظ على تماسك مؤسساتها، وتأمين خطوط الإمداد والمنشآت الحيوية، وإدارة علاقاتها مع القوى الإقليمية والدولية.



منهجية الرصد والتحليل

يستند هذا التقرير إلى شبكة الرصد الميداني اليومية التابعة لمنصة دراسات الأمن والسلام، والتي تتابع التطورات السياسية والأمنية في عدد من الدول والمناطق الإفريقية على مدار الشهر. وقد جرى فرز الرصدات ومقارنتها وتحليلها بهدف تحديد أبرز التطورات والاتجاهات التي تستحق المتابعة. كما روعي في إعداد التقرير التمييز بين المعلومات المؤكدة وتلك التي لم يتسنّ التحقق منها بصورة مستقلة.



أولاً: منطقة الساحل وغرب إفريقيا

1. مالي

شهدت مالي خلال أغسطس تصعيداً ميدانياً واضحاً، مع انتقال الجماعات المسلحة إلى أسلوب يعتمد على فتح جبهات متزامنة واستنزاف القوات الحكومية وحلفائها الروس، بدلاً من التركيز على السيطرة المباشرة على المدن.

- فتح جبهات متزامنة: في 4 أغسطس، شنت جبهة تحرير أزواد (FLA) هجمات متزامنة استهدفت أنيفيس وأغيلهوك وغاو ومحيط باماكو، بما في ذلك كينييروبا. وأدى ذلك إلى توزيع القوات المالية والفيلق الإفريقي الروسي على عدة محاور في الوقت نفسه.
- تطور أساليب القتال: استخدمت جبهة تحرير أزواد طائرات مسيرة انتحارية خلال حصار معسكر أنيفيف، إلى جانب تنفيذ كمائن واسعة، من بينها كمين تابريشات، الذي أوقع خسائر كبيرة في صفوف القوات الحكومية وأسر عدد من عناصرها.
- استنزاف الجيش المالي: في 9 أغسطس، شنت جبهة تحرير ماسينا التابعة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) هجوماً على ثكنة سان التابعة للفيلق 23 وسط البلاد، وتمكنت من السيطرة عليها مؤقتاً قبل أن تستعيد القوات الخاصة. وأسفر

الهجوم عن مقتل نحو 40 جنديًا. ويعكس الهجوم قدرة الجماعات المسلحة على استغلال تعدد الجبهات لإجبار الجيش على توزيع قواته بين الشمال والوسط.

- الجبهة الشمالية: واصلت جبهة تحرير أزواد استهداف طرق الإمداد، خصوصًا على محور غاو-كيدال، مع استخدام متزايد للمسيّرات الانتحارية ضد المواقع العسكرية والقوافل.
- الغارات الجوية: رد الجيش المالي بتكثيف الضربات الجوية ضد مواقع جبهة تحرير أزواد وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في مناطق كيدال وتسالييت، باستخدام مسيّرات ومعدات جوية مصدرها عدة شركاء، من بينهم تركيا وإيران.
- التنسيق بين الجماعات: تشير بعض الرصدات إلى تقاطع مصالح وتنسيق عملياتي بين جبهة تحرير أزواد وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في مواجهة الجيش المالي وحلفائه، رغم اختلاف أجندتهما السياسية والأيدولوجية. ويبدو أن هذا التقارب يقوم أساسًا على مواجهة خصم مشترك، دون أن يعني بالضرورة اندماج الطرفين أو توحيد أهدافهما.

التقدير:

تشير التطورات في مالي إلى أن المواجهة قد تستمر لفترة طويلة، مع اعتماد الجماعات المسلحة على تشتيت القوات الحكومية وضرب خطوط الإمداد وفتح جبهات متباعدة. وهذا يجعل من الصعب على الجيش الحفاظ على سيطرته خارج المدن، حتى عندما يتمكن من استعادة بعض المواقع التي يفقدها.

2. الجزائر

شهدت الجزائر خلال أغسطس تحركًا دبلوماسيًا وأمنيًا يعكس رغبة في استعادة دورها التقليدي في إدارة أزمات منطقة الساحل، دون الانخراط المباشر في العمليات البرية.

- استئناف التواصل مع مالي: أجرى الوزير الأول الجزائري اتصالًا بنظيره المالي بهدف إعادة إطلاق التعاون الثنائي وتجاوز الخلافات التي شهدتها العلاقات خلال الفترة الماضية، مع التركيز على أمن الحدود المشتركة.
- دعم النيجر: سلمت الجزائر الجيش النيجري أربع مروحيات عسكرية من طرازي Mi-24 و Mi-171 إلى جانب ذخائر، في خطوة توفر لنيامي قدرات إضافية للمراقبة والدعم الجوي على الحدود.
- الرهينة الألماني: أفادت الرصدات المتاحة بمساهمة وساطة جزائرية، عبر قنوات محلية، في تحرير رهينة ألماني كان قد اختطفه تنظيم داعش في النيجر، بما يعكس استمرار

امتلاك الجزائر قنوات اتصال وشبكات نفوذ في ملفات الأمن والرهائن داخل منطقة الساحل.

العلاقة مع مالي: يأتي هذا التحرك بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر ومالي في يوليو وإعادة فتح المجال الجوي بين البلدين، إلا أن الخلافات المتعلقة بالحركات الطوارقية ومستقبل شمال مالي لا تزال قائمة.

التقدير:

تحاول الجزائر استعادة دورها كطرف مؤثر في قضايا الأمن والسياسة في منطقة الساحل، مستفيدة من موقعها وعلاقاتها مع دول المنطقة وخبرتها في التعامل مع الجماعات المسلحة وملفات الوساطة. وحتى الآن، يبدو أن الجزائر تفضل التحرك من خلال التواصل السياسي والدعم الأمني والعسكري المحدود، بدلاً من الانخراط المباشر في العمليات العسكرية.

3. النيجر

شهدت النيجر خلال أغسطس تصاعداً في الضغوط الأمنية والسياسية على المجلس العسكري، مع بروز نشاط مسلح ذي طابع سياسي إلى جانب التهديد المستمر من الجماعات الجهادية.

- عودة التمرد السياسي: أعلنت الجبهة الوطنية لتحرير النيجر استئناف عملياتها المسلحة بهدف إسقاط المجلس العسكري، مستفيدة من الإفراج عن زعيمها محمود صالح برو من ليبيا.
- استهداف البنية الاقتصادية: تركز الجبهة على المنشآت والبنية التحتية الاقتصادية، ولا سيما خطوط النفط، بما يفتح أمام المجلس العسكري جبهة جديدة تتجاوز المواجهة التقليدية مع الجماعات الجهادية.
- تيلابيري: استمرت الهجمات في المنطقة الحدودية، مع تسجيل عمليات دامية شملت هجوم تورودي وثكنة دياغورو، إضافة إلى كمين على محور بانكيلاري-تيرا أسفر عن مقتل 16 عنصرًا حكوميًا.
- الضغط على نيامي: رغم تمكن القوات النيجرية من قتل عدد من المسلحين خلال العمليات، تظل تيلابيري إحدى أكثر مناطق البلاد تعرضاً للاستنزاف، مع استمرار المخاوف من اقتراب النشاط المسلح من العاصمة.

التقدير:

تواجه النيجر في الوقت نفسه تهديدًا من الجماعات الجهادية النشطة على الحدود، ومن الجبهة المسلحة التي تسعى إلى إسقاط المجلس العسكري. ويزيد استهداف المنشآت النفطية من صعوبة الوضع، لأن أي اضطراب في قطاع النفط قد يؤثر في موارد الدولة وقدرتها على تمويل مؤسساتها الأمنية.

4. بوركينافاسو

واصلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين تكثيف عملياتها ضد القوات الحكومية، مستفيدة من اتساع رقعة العمليات وصعوبة تأمين المواقع العسكرية المنتشرة في المناطق الشمالية.

وشنت الجماعة هجمات منسقة في أقاليم الساحل وبوكل دو موهون، استهدفت قواعد الجيش ومتطوعي الدفاع (VDP)، وأسفرت عن مقتل أكثر من 50 عنصرًا حكوميًا وتدمير معدات ولوجستيات عسكرية. كما أفادت الرصدات المتاحة بسيطرة الجماعة مؤقتًا على عدد من المواقع العسكرية، في مؤشر على استمرار قدرتها على الضغط على الجيش رغم العمليات العسكرية التي تنفذها الحكومة.

وتتزامن هذه التطورات مع استمرار ابتعاد واغادوغو عن الشراكات الأمنية الغربية وتعزيز تعاونها مع روسيا، في وقت تجاوز فيه عدد النازحين داخليًا مليوني شخص.

التقدير:

يبقى التحدي الأكبر أمام الحكومة البوركينية هو قدرتها على حماية مواقعها العسكرية وتأمين طرق الإمداد، خصوصًا في المناطق البعيدة. ومع استمرار الهجمات وتزايد الاحتياجات الإنسانية، قد يصبح من الصعب على القوات الحكومية الحفاظ على وجودها في جميع هذه المناطق خلال الفترة المقبلة.

5. موريتانيا

شهدت العلاقات الموريتانية-المالية تطورًا إيجابيًا مع الإفراج عن 21 تاجرًا موريتانيًا كانوا قد أوقفوا قرب مدينة كاتي المالية.

ويعكس الإفراج عنهم استمرار قنوات التواصل الأمني بين نواكشوط وباماكو، خصوصًا في القضايا المرتبطة بحركة المدنيين والتجارة عبر الحدود، في ظل البيئة الأمنية المضطربة التي تشهدها منطقة الساحل.

التقدير:

رغم استمرار المخاطر الأمنية على الحدود الموريتانية-المالية، فإن معالجة هذه القضايا من خلال التواصل المباشر بين البلدين تساعد على احتواء تداعيات الصراع في مالي، والحفاظ على حركة السكان والتجارة عبر الحدود.

6. توغو:

اعتمد الاتحاد الأوروبي حزمة تمويل بقيمة 5 ملايين يورو لصالح البحرية التوغولية ضمن الآلية الأوروبية للسلام (EPF)، بهدف دعم قدراتها في مراقبة المياه الإقليمية ومكافحة القرصنة.

ويركز الدعم على المعدات غير الفتاكة، بما في ذلك الرادارات وزوارق البحث والإنقاذ وعمليات الصيانة، ضمن الجهود الإقليمية لحماية الملاحة البحرية في خليج غينيا وتعزيز التعاون الأمني في إطار بنية ياوندي. وبذلك يصل إجمالي الدعم الأوروبي المقدم لتوغو إلى نحو 15 مليون يورو.

التقدير:

يعكس هذا الدعم الأوروبي اهتمامًا متزايدًا بتعزيز القدرات البحرية لدول خليج غينيا، مع توسيع التركيز ليشمل حماية الموانئ والممرات البحرية والمنشآت الاقتصادية الساحلية، إلى جانب مواجهة التهديدات الأمنية على الأرض.



ثانياً: القرن الإفريقي وشرق إفريقيا

1. إثيوبيا

تشهد إثيوبيا خلال أغسطس تصاعداً في التوتر بين الحكومة الفيدرالية وعدد من القوى المسلحة، بالتزامن مع استمرار التوتر في تيغراي وتصاعد نشاط ميليشيا فانو في أمهرة. ويزيد تعدد الجبهات من الضغوط على القوات الحكومية ويعيد المخاوف من عودة القتال واسع النطاق.

- تيغراي: شهدت المواجهات على الحدود مع الإقليم تطوراً في استخدام الطائرات المسيّرة، مع تقارير عن استخدام قوات دفاع تيغراي مسيّرات انتحارية خلال اشتباكات 1 أغسطس في محور شيريرينا ضد القوات الفيدرالية والقوات المتحالفة معها. وقد يشير ذلك إلى تطور نسبي في القدرات العسكرية المتاحة لبعض الأطراف غير الحكومية، مع استمرار التوتر حول القضايا التي لم يحسمها اتفاق بريتوريا.
- فانو: استغلت ميليشيا فانو الضغوط التي تواجهها القوات الفيدرالية في أكثر من جبهة لتوسيع نشاطها في أمهرة، ولا سيما في مناطق ولو وغوندر، مع السيطرة المؤقتة على عدد من المواقع وشن هجمات على منشآت عسكرية.
- تعدد الجبهات: تواجه الحكومة في الوقت نفسه تحديات في تيغراي وأمهرة وأوروميا، الأمر الذي يفرض على الجيش توزيع قواته بين عدة مناطق ويحد من قدرته على التركيز على جبهة واحدة.

الانسحاب من الصومال: سحبت إثيوبيا قواتها من بلدة بورهكبو في الصومال خلال أغسطس، في خطوة ارتبطت بالحاجة إلى تعزيز الجبهات الداخلية، رغم طلب مقديشو استمرار القوات الإثيوبية في المنطقة.

التحالفات المسلحة: أعلنت عدة حركات مسلحة عن تشكيل إطار مشترك لمواجهة حكومة أبي أحمد، يضم قوى من تيغراي وأمهرة وأوروميا ومناطق أخرى. ورغم أهمية هذا التقارب، لا تزال الخلافات السياسية والمصالح المحلية تحد من إمكانية تحوله إلى تحالف عسكري متماسك.

البعد الخارجي: تتبادل الأطراف الإثيوبية الاتهامات بشأن حصولها على دعم خارجي، في وقت تتزايد فيه المخاوف من انتقال التوتر إلى العلاقات مع السودان وإريتريا ومصر.

التقدير:

تواجه الحكومة الإثيوبية ضغوطًا متزايدة بسبب تعدد الجبهات المسلحة، ما يصعب عليها تركيز قواتها والتعامل مع كل جبهة على حدة. ولا يزال احتمال تجديد القتال على نطاق واسع في تيغراي قائمًا، خاصة إذا استمرت التوترات أو تراجعت الترتيبات الأمنية التي نص عليها اتفاق بريتوريا. وفي المقابل، فإن اختلاف مصالح القوى المسلحة وتباين أهدافها يجعل من الصعب، في الوقت الحالي، تشكيل جبهة موحدة قادرة على تهديد الحكومة بشكل مباشر.

2. الصومال

شهد الصومال خلال أغسطس تصاعدًا في الخلافات بين الحكومة الفيدرالية وعدد من الولايات، بالتزامن مع استمرار عمليات حركة الشباب والقلق بشأن مستقبل الدعم الدولي للقوات الصومالية.

- بوتلاند: شنت قوات الولاية في 5 أغسطس هجوميًا على معسكر تابع لقوات الأمن الخاصة (PSF) المرتبطة بالحكومة الفيدرالية في غالكعيو، وتمكنت من السيطرة على الموقع وأسر عدد من العناصر والاستيلاء على معدات عسكرية. وتبع ذلك تحركات هدفت إلى توحيد القوات المحلية تحت قيادة الولاية.
- جنوب غرب الصومال: في 17 أغسطس، شنت قوات مرتبطة بالإدارة السابقة لولاية جنوب غرب هجوميًا على بيدوا، وتمكنت من اختراق عدد من المواقع قبل أن تتدخل القوات الحكومية والطائرات المسيّرة التركية لدعم الدفاعات داخل المدينة.

- جوبالاند وغدو: تواصلت التحركات السياسية والعسكرية الرامية إلى تقليص نفوذ مقديشو في المنطقة، مع سعي شخصيات محلية إلى الحفاظ على نفوذها من خلال التفاهم المباشر مع قيادة جوبالاند.
- حركة الشباب: استغلت الحركة الخلافات بين الحكومة والولايات لتوسيع عملياتها في عدد من المناطق. وتمكنت من السيطرة على مواقع في هيران، كما كثفت هجماتها في شبيلي السفلى بهدف الضغط على طرق الإمداد المؤدية إلى مقديشو.
- العمليات الأمنية: نفذ جهاز المخابرات والأمن الوطني (NISA) عمليات في هيران وشبيلي الوسطى استهدفت قيادات وعناصر من حركة الشباب. كما نفذ الجيش عمليات في محيط بيدوا أسفرت، وفق البيانات الحكومية، عن مقتل عشرات من عناصر الحركة واعتقال آخرين.
- أمن مقديشو: رفعت الحكومة مستوى التأهب في العاصمة والمناطق المحيطة بها، مع تعزيز الانتشار الأمني بالتنسيق مع تركيا، في ظل استمرار الهجمات المحدودة داخل مقديشو.
- الدعم الدولي: يزداد القلق بشأن مستقبل الدعم اللوجستي الدولي مع اقتراب انتهاء الترتيبات المرتبطة بمكتب الأمم المتحدة للدعم اللوجستي (UNSO). وتسعى مقديشو، بالتعاون مع أنقرة، إلى البحث عن مصادر تمويل بديلة لاستمرار دعم القوات الإفريقية والقوات الحكومية.
- أرض الصومال: واصلت مقديشو تحركاتها لمنع حصول أرض الصومال على اعترافات دولية جديدة، فيما تعمل هرجيسا على توسيع اتصالاتها الخارجية، بما يجعل ملف الاعتراف أحد محاور التنافس السياسي والدبلوماسي في المنطقة.
- العلاقة مع كينيا: تصاعد الخلاف حول استخدام المسؤولين الصوماليين وثائق وجوازات كينية، بعد ترحيل عدد من المسؤولين، وهو ما دفع الحكومة الفيدرالية إلى مطالبة مسؤوليها بحسم وضعهم القانوني والوثائقي.

التقدير:

تظهر التطورات في الصومال أن الخلافات بين الحكومة الفيدرالية والولايات أصبحت أكثر تأثيراً في المشهد الأمني، وتحد من قدرة مقديشو على توحيد جهودها العسكرية والأمنية. وتستفيد حركة الشباب من هذه الخلافات لتوسيع تحركاتها وزيادة الضغط على القوات الحكومية وطرق الإمداد. وخلال الأشهر المقبلة، ستعتمد قدرة مقديشو على تحسين وضعها الأمني بدرجة كبيرة على قدرتها على التوصل إلى تفاهات مع الولايات، إلى جانب ضمان استمرار الدعم الدولي.

3. السودان

استمرت الحرب في السودان خلال أغسطس في التأثير بالتدخلات الإقليمية وتدفق الدعم العسكري إلى أطراف الصراع، مع تزايد أهمية الحدود مع إثيوبيا وتشاد وجنوب السودان.

الدعم الخارجي:

ظهرت تقارير عن استمرار نقل الأسلحة والمعدات إلى قوات الدعم السريع عبر مسارات إقليمية، بما في ذلك تحركات جوية مرتبطة بإثيوبيا. وتبقى بعض هذه التقارير بحاجة إلى مزيد من التحقق المستقل، إلا أن تكرارها يعكس اتساع البعد الإقليمي للحرب وصعوبة حصر تداعياتها داخل السودان.

العلاقة مع إثيوبيا:

يثير استخدام الأراضي أو المنشآت الإثيوبية في عمليات مرتبطة بالحرب السودانية مخاوف من انتقال آثار الصراع إلى الأراضي الإثيوبية، خصوصاً مع تصاعد التوترات الداخلية في إثيوبيا. كما أن استمرار تدفق السلاح عبر دول الجوار يزيد من ارتباط الحرب السودانية بالأزمات الأمنية في المنطقة.

العلاقة مع جنوب السودان:

عقد مسؤولون عسكريون وأمنيون من السودان وجنوب السودان اجتماعات في جوبا خلال أغسطس لبحث ضبط الحدود ومنع تسلل المقاتلين والمترتبة، إلى جانب حماية منشآت وخطوط نقل النفط. ويمثل هذا التعاون مصلحة مباشرة للطرفين، إذ يعتمد جنوب السودان على تصدير النفط عبر الأراضي السودانية، بينما تحتاج الخرطوم إلى الحد من استخدام الحدود الجنوبية لنقل المقاتلين أو السلاح.

أبى:

بقيت منطقة أبى ضمن الملفات الرئيسية في المحادثات بين الخرطوم وجوبا، مع استمرار الحاجة إلى ترتيبات أمنية وإدارية مشتركة للحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

التقدير:

أصبحت الحرب في السودان مرتبطة بشكل أكبر بما يجري في الدول المحيطة، خصوصًا مع استمرار تدفق السلاح وتداخل الأوضاع الأمنية على الحدود مع تشاد وإثيوبيا وجنوب السودان. واستمرار هذا الوضع قد يطيل أمد الحرب ويجعل الوصول إلى تسوية داخلية أكثر صعوبة. وفي المقابل، يمكن أن يساعد التعاون الأمني بين الخرطوم وجوبا في ضبط الحدود والحد من انتقال تداعيات الحرب إلى جنوب السودان.

4. جنوب السودان

تواصل جنوب السودان التعامل مع ملفات المرحلة الانتقالية والاستعدادات للانتخابات، في ظل استمرار هشاشة الوضع السياسي والأمني. كما لا تزال الخلافات حول تنفيذ اتفاق السلام وترتيبات المرحلة الانتقالية تؤثر في الاستقرار الداخلي.

ويرتبط جزء كبير من الاستقرار الاقتصادي في جوبا بالعلاقة مع السودان، إذ يعتمد جنوب السودان على البنية التحتية السودانية لنقل النفط إلى الأسواق الخارجية. ولذلك ركزت الاتصالات بين البلدين خلال أغسطس على حماية المنشآت وخطوط نقل النفط، وضبط الحدود ومنع انتقال المقاتلين والمرتبقة.

وفي هذا السياق، عقد مسؤولون عسكريون وأمنيون من البلدين اجتماعات في جوبا تناولت أمن الحدود وحماية المنشآت النفطية، إلى جانب البحث في الترتيبات الخاصة بمنطقة أبيي.

وفي الوقت نفسه، تتزايد أهمية العلاقة بين جوبا وأبوظبي. فقد زار وزير خارجية جنوب السودان أبوظبي في 20 يوليو، وسط تقارير عن مباحثات تناولت ترتيبات تتعلق بمطار جوبا وحركة الطيران وتمويل مشروعات في البلاد. وتحتاج بعض التفاصيل المتداولة حول هذه الترتيبات إلى مزيد من التحقق، إلا أن توسع التعاون الإماراتي مع جوبا قد يمنح أبوظبي حضوراً أكبر في قطاعات البنية التحتية والطيران والنقل.

كما أن أي ترتيبات تسمح باستخدام المنشآت أو المجال الجوي لأغراض عسكرية قد تكون لها انعكاسات على الحرب في السودان، بالنظر إلى الموقع الجغرافي لجنوب السودان وعلاقاته المباشرة مع أطراف الصراع الإقليمي.

التقدير:

اعتماد جنوب السودان على السودان في نقل النفط يجعل استمرار التعاون بين البلدين أمرًا ضروريًا، رغم الخلافات السياسية القائمة بينهما. وفي المقابل، فإن توسع علاقات جوبا مع دول مثل الإمارات قد يمنحها أهمية أكبر في التنافس الإقليمي حول السودان والبحر الأحمر. لذلك، ستبقى حماية النفط والحدود، إلى جانب الحفاظ على توازن علاقاتها الخارجية، من أهم القضايا التي ستؤثر في استقرار البلاد خلال الفترة المقبلة.

5. تنزانيا

شهدت تنزانيا خلال أغسطس تطورات مرتبطة بقضية زعيم المعارضة توندو ليسو، بعد إغلاق النيابة العامة ملف اتهامه بالخيانة العظمى في 17 أغسطس، بينما دفع الدفاع بعدم وجود قضية تستوجب استمرار المحاكمة، مستندًا إلى عدم كفاية الأدلة المتعلقة بالنية والفعل العلي.

وترافقت القضية مع انتقادات وضغوط من جهات دولية، بينها الكومنولث والأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، وسط نقاش حول وضع الحريات السياسية ومسار الانفتاح الديمقراطي في البلاد.

التقدير:

قد تصبح قضية توندو ليسو اختبارًا مهمًا للعلاقة بين الحكومة والمعارضة في تنزانيا، خصوصًا مع استمرار الانتقادات والضغط الدولية. وسيكون أسلوب تعامل الحكومة مع المعارضة خلال الفترة المقبلة مهمًا في تحديد صورة البلاد خارجيًا، وكذلك طبيعة علاقاتها مع الشركاء الغربيين.

وسط إفريقيا والبحيرات العظمى

منطقة غنية بالموارد الطبيعية
والتنوع الثقافي، وتشكل قلب
القارة الأفريقية

البحر الأحمر
أغسطس 2026

تقرير شهري

خليج غينيا

- تنوع ثقافي ولغوي
- موارد طبيعية
- غابات استوائية شاسعة
- أنهار وبحيرات استراتيجية
- موقع جيواستراتيجي مهم

تشاد

الكاميرون

جمهورية إفريقيا
الوسطى

جنوب السودان

أوغندا

كينيا

رواندا

بوروندي

جمهورية الكونغو

جمهورية الكونغو
الديمقراطية

تنزانيا

أنغولا

بحيرة فيكتوريا

بحيرة تنجانيقا

بحيرة مالوي
(نياسا)

ثالثاً: وسط إفريقيا والبحيرات العظمى

1. الغابون

تواصل الغابون منذ وصول الرئيس بريس أوليغي نغيما العمل على تحديث القوات المسلحة وتنويع علاقاتها الأمنية. وفي يوليو، تسلمت البلاد 20 مدرعة تكتيكية من طراز Panthera T6 من الإمارات، في إطار التعاون الذي تطور بين البلدين خلال الأشهر الماضية.

كما تعمل الحكومة على برنامج أوسع لتحديث القدرات العسكرية، يشمل شراء مسيرات وسفن وتأهيل المروحيات، إلى جانب برامج تدريب عسكري مع دول إفريقية أخرى، من بينها أنغولا. ويأتي ذلك في وقت يحتفظ فيه الجيش بدور أساسي في النظام السياسي، ما يجعل تطوير قدراته جزءاً من جهود السلطة لتعزيز سيطرتها الأمنية.

التقدير:

يبدو أن الغابون تتجه إلى تنويع شركائها العسكريين وتقليل اعتمادها على فرنسا، مع فتح قنوات تعاون جديدة مع دول عربية وإفريقية وإسرائيل. ومن المرجح أن يستمر هذا التوجه خلال الفترة المقبلة، خاصة في مجالات التسليح والمراقبة الجوية والبحرية.

2. جمهورية الكونغو الديمقراطية

تواصل القتال في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال يوليو وأغسطس، مع استمرار المواجهات بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة، ولا سيما M23/AFC، وسط استخدام متزايد للطائرات المسيّرة والمدفعية.

وأدى استمرار القتال إلى موجات جديدة من النزوح، في وقت بقيت فيه محاولات وقف إطلاق النار عاجزة عن منع تجدد المواجهات. كما ظل ملف الموارد المعدنية حاضراً في الصراع، سواء من خلال السيطرة على مناطق التعدين أو التحكم في طرق نقل المعادن والتجارة الحدودية.

وفي الجانب السياسي، بدأ الرئيس فيليكس تشيسيكدي التحضير لحوار وطني يضم شخصيات مرتبطة بفترة حكم الرئيس السابق جوزيف كابيلا. ويبدو أن الهدف هو فتح قناة سياسية مع القوى التي ما تزال تحتفظ بنفوذ داخل المعارضة والمشهد الأمني، في ظل صعوبة حسم الحرب عسكرياً.

التقدير:

من المرجح أن يستمر القتال في شرق الكونغو خلال الفترة المقبلة، بالتزامن مع محاولات الوصول إلى حل سياسي. وستظل السيطرة على مناطق التعدين والطرق التجارية من العوامل التي تغذي الصراع، بينما قد تزداد أهمية الحوار السياسي إذا لم تتمكن الأطراف من تحقيق تقدم عسكري واضح.

3. جمهورية إفريقيا الوسطى

مدد مجلس الأمن نظام العقوبات وحظر الأسلحة المفروض على جمهورية إفريقيا الوسطى حتى يوليو 2027، إلى جانب استمرار مهمة الأمم المتحدة في البلاد.

وعلى المستوى الميداني، واصلت القوات الحكومية FACA، بدعم من القوات الروسية، عملياتها في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية، خصوصاً في هوت مبومو، بهدف الحد من نشاط الجماعات المسلحة وتأمين طرق الحركة والتهريب.

وتواجه القوات الحكومية صعوبات بسبب اتساع المنطقة وضعف البنية التحتية، إضافة إلى اعتماد بعض الجماعات المحلية على فرض الإتاوات على الرعاة والتجار كمصدر للتمويل.

التقدير:

لا تزال الحكومة تواجه صعوبة في فرض سيطرتها خارج المدن والمراكز الرئيسية. وسيظل الدعم الروسي مهمًا للعمليات العسكرية، لكن استقرار المناطق النائية لن يتحقق بالعمليات العسكرية وحدها، بل يحتاج أيضاً إلى وجود أمني وإداري مستمر.

رابعاً: البعد الدولي في المشهد الإفريقي

شهد أغسطس 2026 استمرار تنامي الدور الدولي في الأزمات الإفريقية، مع توسع الاهتمام من الدعم السياسي والمساعدات إلى الانخراط في الملفات الأمنية والعسكرية والاقتصادية. ففي الصومال، حافظت تركيا والولايات المتحدة وشركاء دوليون آخرون على أدوار مؤثرة في دعم القوات الحكومية ومواجهة حركة الشباب، وبرز ذلك في المساعي التركية لتأمين تمويل عربي للقوات الأوغندية لتغطية الفراغ المحتمل بعد انسحاب الدعم اللوجستي لبعثة الأمم المتحدة، في وقت تواجه فيه بعثة الاتحاد الإفريقي تحديات مرتبطة بالتمويل والدعم اللوجستي.

وفي السودان، أصبح الدعم الخارجي أحد العوامل المؤثرة في استمرار الحرب، مع تزايد التقارير والانتهاكات بشأن نقل الأسلحة عبر دول وممرات إقليمية مختلفة، بما في ذلك الترتيبات المتعلقة بإدارة شحن مطار جوبا واستخدام المجال الجوي والمنشآت الإثيوبية. وفي شرق الكونغو الديمقراطية، تتداخل الضغوط الدولية مع المفاوضات الإقليمية حول الصراع بين الحكومة وحركة M23، بينما تزداد أهمية المعادن الاستراتيجية في حسابات القوى الدولية وسلاسل التوريد.

وفي الساحل، يتواصل تراجع النفوذ الفرنسي والغربي التقليدي مقابل توسع العلاقات الأمنية مع روسيا، من خلال الإسناد الجوي والميداني للفيلق الإفريقي، إلى جانب دخول شركاء جدد في مجالات التسليح، مثل الميسيرات التركية في مالي والمدركات الإماراتية في الغابون. وفي الوقت نفسه، تعمل دول مثل الجزائر وتركيا والإمارات ومصر على توسيع أدوارها في ملفات الأمن والطاقة والموانئ والممرات اللوجستية، بما يعكس تزايد أهمية الشراكات المتعددة في إدارة الملفات الاستراتيجية الإفريقية.

التقدير

تظهر تطورات أغسطس أن المنافسة الدولية في إفريقيا أصبحت أكثر حضوراً في الملفات الأمنية والاقتصادية. وفي الوقت نفسه، تتجه دول إفريقية عديدة إلى تنويع شراكاتها الخارجية وعدم الاعتماد على الشركاء التقليديين وحدهم، بما يتيح لها خيارات أوسع في الحصول على السلاح والتمويل والاستثمار. لكن هذا التوجه قد يجعل بعض الأزمات أكثر ارتباطاً بالمصالح الخارجية. ويبرز ذلك بشكل واضح في الساحل والقرن الإفريقي والسودان وشرق الكونغو، حيث أصبح الدعم الخارجي جزءاً من حسابات الأطراف المحلية، وليس مجرد عامل يأتي من خارج الصراع.

التقدير الاستراتيجي والاتجاهات المستقبلية – أغسطس 2026

أظهرت تطورات أغسطس 2026 استمرار تعقيد المشهد الأمني والسياسي في إفريقيا، مع تزايد ارتباط المصراعات المحلية بخطوط الإمداد والموارد والشرارات الخارجية. ولم تعد قدرة الأطراف على السيطرة على المدن والمواقع العسكرية كافية وحدها للحفاظ على النفوذ، إذ أصبحت حماية طرق الإمداد والمنشآت الحيوية والمناطق الاقتصادية عاملاً أساسياً في استمرار العمليات.

كما برز خلال الشهر انتشار أكبر لاستخدام الطائرات المسيّرة في العمليات المسلحة، بما في ذلك امتلاك بعض الجماعات غير الحكومية قدرات هجومية أكثر تطوراً. ويزيد هذا التطور من صعوبة تحرك الجيوش في المناطق المفتوحة ويجعل القواعد البعيدة والقوافل العسكرية أكثر عرضة للاستهداف، لكنه لا يعني انتهاء التفوق العسكري للدول بقدر ما يرفع كلفة استخدامه ويمنح الجماعات المسلحة وسائل إضافية للاستنزاف.

وفي الجانب السياسي، أظهرت التطورات في الصومال وإثيوبيا ومالي استمرار تراجع قدرة بعض الحكومات المركزية على فرض نفوذها في جميع المناطق، مقابل تنامي دور القوى المحلية المسلحة والسياسية. ويزيد هذا الوضع من صعوبة الوصول إلى تسويات تعتمد على الحكومة المركزية وحدها، خصوصاً عندما تمتلك القوى المحلية قدرة عسكرية وإدارية مستقلة.

أما على المستوى الإقليمي والدولي، فقد واصلت الدول الإفريقية تنويع شراكاتها الأمنية والعسكرية، مع تراجع الاعتماد على بعض الشركاء التقليديين ودخول قوى جديدة إلى ملفات التسليح والطاقة والبنية التحتية. وقد يمنح ذلك الحكومات خيارات أوسع، لكنه في الوقت نفسه يزيد ارتباط الأزمات الإفريقية بالمنافسة الإقليمية والدولية.

وفي ضوء هذه التطورات، ستواجه الدول الإفريقية خلال المرحلة المقبلة تحديات متزامنة تتمثل في احتواء الجماعات المسلحة، وتأمين خطوط الإمداد والمنشآت الحيوية، والحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة، وإدارة العلاقات مع الشركاء الخارجيين. وبالتالي، فإن الاستقرار خلال المرحلة المقبلة لن يتحدد فقط بقدرة الحكومات على تحقيق مكاسب عسكرية، وإنما بقدرتها على تحويل هذه المكاسب إلى سيطرة مؤسسية مستدامة، وتأمين الممرات والمنشآت الحيوية، ومعالجة العوامل السياسية والاقتصادية التي تسمح باستمرار المصراعات.



التقرير الشهري
للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT ON
the Geopolitical and Security Landscape in Africa

أغسطس | 2026

Periodic Analytical Series | سلسلة تحليلية دورية

www.psspglobal.org

